يهدف الجزء الأول من هذا الكتاب إلى إثبات أن الشرقيين القدماء فكروا هم أيضا فى وسائل لرسم حدود السلطة، والتعبير عن الإرادة العامة و وتنظيم المراوحة. وأن حلولهم كانت غالبا فى مثل حداثة حلول الغربيين، وفهم السبب فى وصف هذه الحلول بسمات التقادم العتيق أو الفوضوية أو الاستبدادية.

ويدعو المؤلف القارئ إلى أن يصمم على معاملة مجتمعات الشرق القديم معاملة المجتمعات التى يدرسها علماء الأعراق، حتى يتمكن على نحو أفضل من إدراك ما فيها من عمومية عالمية، ثم يسعى إلى بيان أن الرجال والنساء الذين عاشوا فى تلك المناطق قبل آلاف السنين كانوا يحملون من العمومية العالمية أكثر مما كانوا يحملون من الخصوصية الثقافية. والجماعة الفكرية التى قامت بين المؤلفين المصريين أو الرافدينيين وبين كتبة الكتاب المقدس تبين هذا بوضوح فصيح.

وفى نهاية هذه الرحلة فإن القارئ - المكب على أمور السياسة الغربية أو الشرق أوسطية - سيجد أنه يقارن بلا شك تلقائيا هذا الحاضر المضطرب بالماضى البعيد.

الغلاف: هند سمير

CFCC
Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
AMBASSADE DE FRANCE EN RÉPUBLIQUE ARABE D'ÉGYPTE